وان يبارك له فيها وفي غيرها الان من وثق بالله لم يكله الى نفسه بل يتولى
اموره ويسدده في اقواله وافعاله ومن طلب منه الثواب باخلاص افاض
عليه من جوده ونواله طس وكذا البيهقي من حديث عبد الله بن الوازع
عن ايوب عن ابي الزبير عن جابر قال الذهبي في المهذب اسناده صالح مع
نكارته عن ابي ايوب .

ثلاث من اوتيهن فقد اوتي مثل ما اوتي آل داود اي من اوتيهن فقد
اوتي الشكر فهو شاكر لشكر آل داود عليه الصلاة والسلام المامور به
في قوله اعملوا آل داود شكرا العدل في الغضب والرضا فاذا عدل فيهما
صار القلب ميزانا للحق لا يستفزه الغضب ولا يميل به الرضا فكلامه للحق
لا للنفس وهذا عزيز جدا اذ اكثر الناس اذا غضب لم يبال بما يقول
ولا بما يفعل ومن ثم كان دعا المصطفى صلى الله عليه وسلم اسالك كلمة
الحق في الغضب والرضى والقصد في الفقر والغنا بحيث لا يبطره الغنى
حتى ينفق في غير حق ولا يعوزه الفقر حتى يمنع من فقره حقا وخشية
الله في السر والعلانية لان الخشية ولوج القلب باب الملكوت وحينئذ
يستوي سره وعلنه فاذا اوتي العبد هذه الثلاث قوي على ما قوي عليه
آل داود وفي الحديث اشعار بذم اظهار الخشية والخشوع من غير تزين
الباطن بهما وذلك من الامراض القلبية قال الغزالي وداوه الاشتغال
بحفظ السر والقلب ليتزين بانوار باطنه افعال ظاهره فيكون مزينا
من غير زينة مهيبا من غير اتباع عزيزا من غير عشيرة وقال غيره داوه
تيقن ان الخلق ما يكرمونه الا بقدر ما جعل الله له في قلوبهم ويعلم
ان باطنه موضع نظر الحق الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال خطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلى هذه الاية اعملوا آل داود شكرا
ثم ذكره .

ثلاث من اخلاق الايمان من اذا غضب لم يدخله غضبه في باطل بان
يكون عنده ملكة تمنعه من ذلك خوفا من الله تعالى ومن اذا رضي
لم يخرجه رضاه من حق بل يقول الحق حتى على ابيه وابنه ويفعله معه
كما وقع لعمر رضي الله عنه اذ حد ولده فقال قتلتني يا ابي قال اذا لقيت
الله فاخبره انا نقيم الحدود ومن اذا قدر لم يتعاط ما ليس له
اي لم يتناول غير حقه يقال تعاطيت الشي اذا تناولته طص عن انس بن
مالك رضي الله تعالى عنه قال الحافظ الهيثمي فيه بشر بن الحسين وهو
كذاب انتهى فكان ينبغي للمم حذفه من الكتاب .

ثلاث من الميسر

ثلاث من الميسر كمسجد القمار بكسر القاف ما يتخاطر الناس عليه كان الرجل
في الجاهلية يخاطر عن اهله وماله فايهما قمر صاحبه ذهب بهما والضرب
بالكعاب اي اللعب بالنرد قيل لما وجد الحكما الدنيا تجري على اسلوبين
مختلفين منها ما يجري بحكم الاتفاق ومنها ما يجري بحكم الفكر والتخيل
والسعي وضعوا النرد مثالا للاول والشطرنج مثالا للثاني والصفير بالحمام
اي دعاؤها للدرب بها في الصباح الصفير الصوت الخالي عن الحروف د في
مراسيله عن زيد بن شريح بالتصغير كذا وقفت عليه في نسخ وهو اما
تحريف من النساخ او سهو من المولف وانما هو شريك بن طارق التيمي
الكوفي قال ابن حجر يقال انه ادرك الجاهلية مرسلا ارسل عن ابي ذر
وعمر قال الذهبي ثقة .

ثلاث من اصل الايمان اصل الشي قاعدته التي لو توهمت مرتفعة
لارتفع بارتفاعها اي ثلاث خصال من قاعدة الايمان الكف عمن
قال لا اله الا الله اي مع محمد رسول الله وجب الكف عن نفسه وماله
وحكم بايمانه ظاهرا ولا يكفره بذنب بضم النون التحتية وجزم الرا على النهي
وكذا قوله ولا يخرجه من الاسلام بعمل يعمله من المعاصي ولو كبيرة
بل هو تحت المشيئة خلافا للخوارج والجهاد ماض يعني الخصلة الثالثة
اعتقاد كون الجهاد نافذا حكمه منذ بعثني الله يعني امرني بالقتال
وذلك بعد الهجرة واول ما بعث امر بالانذار بلا قتال ثم اذن له فيه
اذا ابداه الكفار ثم احل له ابتدا في غير الاشهر الحرم ثم مطلقا الى ان
يقاتل اخر امتي الدجال فينتهي حينئذ الجهاد وانما جعل غاية الجهاد
خروجه لان ما بعده يخرج ياجوج وماجوج فلا يطاقون ثم بعد هلاكهم
لم يبق كافر لا يبطله جور جاير اي لا يسقط فرض الجهاد بظلم الامام
ولا ينعزل الامام بجور او فسق او ظلم ولا عدل عادل والايمان
بالاقدار اي بان الله قدر الاشيا في القدم وعلم انها ستقع في اوقات
معلومة عنده وعلى صفات مخصوصة فهي تقع ما قدرها وزعمت
القدرية انه انما يعلمها بعد وقوعها قال في المطامح هذا الخبر اصل
من اصول القواعد ومن اعظم فوايده الايمان بالقدر وتصديق
النبي في كل ما اخبر به من الغيب لانه الناطق عن الله المؤيد بالله د في
الجهاد عن انس وفيه كما قال المناوي يزيد بن ابي نشبة بضم النون
لم يخرج له احد من الستة غير ابي داود وهو مجهول كما قاله المزي
وغيره .

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1